* المحاضرة الثامنة والتاسعه \ -التربیة البدنیة في السویدو التربیة البدنیة في العصر الإسلامي:
* استاذة المادة : داليا عامر الخفاجي

في اوائل القرن الثامن عشر فقدت السوید اجزاء متعددة من مقاطعاتها الواقعة في القسم الشرقي والجنوبي من البلطیق نتیجة الحروب مع روسیا واخذت اطماع روسیا في الاراضي السویدیة في الاتساع حتى تمكنت عام 1808 من ضم فلندة الیها، ان هذه الحالة قد اججت روحاً وطنیة وقومیة لدى الشعب السویدي وقد ساهم في ترسیخها الفلاسفة والمربین والقادة العسكریین وتهدف لتهیئة الشعب السویدي واعداده عسكریاً لاستعادة اراضیها من روسیا القصیرة، لذا نجد الشباب السویدي تأثر بمعتقدات وطنیة تتماثل الاراء التي حفزت یان المانیا وربط بین التربیة البدنیة والحركات التحریریة القومیة وكان من اثرت فیه هذه الحالة وألهم بیرهنریك 1776 – 1839 ، الذي اعتقد بان التربیة البدنیة والاداب یمكن اعتبارها افضل وسیلة لبث الحماس والاندفاع لاكتساب اللیاقة البدنیة لخدمة تحقیق الاهداف الوطنیة ولهذا الغرض وضع برنامج خاص للتدریب البدني اكتسب الكثیر من الاشعار والقصص والتمثیلیات تمجد الابطال اضافة الى البحوث التي اعدها في مجال التربیة البدنیة ومنها " دلیل التمرینات البدنیة عام 1836ودلیل المبارزة بالسونكي في نفس العام ودلیل الجندي في التمرینات البدنیة ومبارزة السونكي عام 1838 والاسس العامة للتمرینات البدنیة .

، أن لنج قد وضع مفهوماً متوازناً للتربیة البدنیة وكان یعتقد بأن التربیة البدنیة یمكن ان تعمل في اربعة اتجاهات وهي 1-

1- العسكریة .

2- العلاجیة .

 3 - التربویة

. 4 – الجمالیة .

ومما تقدم یمكننا الاستنتاج بان اغراض التربیة البدنیة في راي لنج تسعى الى تنمیة بدنیة وصحیة وقدرة واستعداد للفرد للدفاع عن الو طن، ولاجل وضع المناهج التدریبیة بشكل صحیح وبدون تأثیرات على القلب والجهاز العظمي والاجهزة الاخرى فقد قام باجراء الكثیر من التجارب والبحوث لهذا الغرض كما كان

یهدف من هذه الدراسات لفهم الجسم الانساني لتسهیل مهمة وضع تلك البرامج التي تتلائم وقدرته وتطویر البیلوجي.

التربیة البدنیة في بریطانیا:

شهد القرن التاسع عشر فترة اضطراب وعدم استقرار في أكثریة الدول الأوربیة وشمل ذلك بریطانیا أیضا نتیجة الثورة الصناعیة وحروب نابلیون وكانت التربیة البدنیة في أكثریة تلك الأقطار موجهة لتقویة القوة القومیة ولتدعیم الروح الو طنیة وتنمیة القدرة العسكریة والبدنیة، . وإما الانكلیز كانوا على النقیض من ذلك فقد اهتموا بتربیة الشخصیة وتنمیة النواحي الاجتماعیة واللیاقة البدنیة العامة.

 ومع ذلك فأن لا یعني انه لم تطرح اراء في انكلترة تدعوا الى اعداد التربیة البدنیة ووضعها في خدمة النواحي العسكریة فقد أوصى كل من كلاباس وماكلارن بضرورة تدریب المدنیین على النواحي العسكریة اضافة الى العسكرین . وقد وضع تمارین خاصة للقوات المسلحة كما قام باعداد وتدریب عدد من الضباط الصف ولذلك اخذت اراؤه طریقها الى الجهات العسكریة .

ولد ارشیالد عام 1920 ودر س الطب اضافة الى اهتماماته بالتربیة البدنیة وقد عمل كل مافي جهده لجعل التربیة البدنیة علماً له قواعده واصوله باعتبارها وسیلة تربویة وانشأ مدرسة خاصة للتدریب على السلاح ثم حولها الى قلعة للتدریب الریاضي واشرف عام 1858 على انشاء قاعة لتدریب في جامعة اكسفورد ونشرو:- بحوثهم في التربیة البدنیة في مقدمتهم كتابه ( نظم التربیة البدنیة النظریة والتطبیق ) عام 1869 ویشمل ثلاث اجزاء رئیسیة -

1- التدریب والنمو البدني .

 2- تدریبات الجمباز علمیاً وعملیاً.

. 3- الملحق. كانت اراء مكلارن تنادى بضرورة.

كانت اراء مكلارن تنادى بضرورة جعل التربیة البدنیة جزاءاً من المنهاج المدرسي كما كان من اراءه توسیع قاعة الاستفادة من التربیة البدنیة بحیث تشمل اضافة الى المجال المدرسي والعسكري الى المصانع ورجال الاعمال وغیرها، وبالرغم من الجهود التي بذلتها في سبیل ارائه في التربیة لكننا نجد بریطانیا فیما بعد تأخذ باسالیب وطرق لنج السویدیة وتعمیمها في البلاد .

الحركة الاولمبیة الحدیثة:

 ارتبطت فكرة إحیاء الألعاب الاولمبیة الحدیثة بالفرنسي " بییر دي كوبرتان " وأدرك كوبرتان في مطلع شبابه مدى تأخیر تطور الحركة الریاضیة في فرنسا الى الدول المجاورة لها وخاصة في المانیا وانكلترة لذلك عمل على تكوین جمعیات للألعاب الاولمبیة الریاضیة ضمنت حوالي 200 ناد ریاضي فرنسي وكان أیمان ( كوبرتان )، بأن الریاضة وسیلة فعالة لرفع المستوى الصحي والروح المعنویة لدى الشعب الفرنسي بعد الحرب الفرنسیة – البروسیة التي حدثت عام 1870 وقد كلقته الحكومة الفرنسیة لدراسة الموضوع والاطلاع على تجارب الدول الاخرى .

وفي فترة 1887 قامت البعثة الالمانیة بالتنقیب عن الاثار الاغریقیة في الیونان وعثرت على بقیا ملاعب أولمبیة كالملعب الاولمبي وبعض قطع الحجر التي كانت تمثل خط بدایة الركض، تبلورت لدى كوبرتان فكرة احیاء الالعاب الاولمبیة وقد عكس تلك افكارة في محاضرة القاها في 25/11/1892 م، في اتحاد العاب القوى الفرنسي وقد تبینت الحكومة الفرنسیة الفكرة إلى عقد مؤتمر دولي ریاضي لدراسة الفكرة بتاریخ 14 /تموز / 1894 م، وحضرته تسع دول وایدته خمسه اخرى برسائل وفیه تقرر اقامة أو دورة اولمبیة في أثینا عام 1896 م، وفي هـذا المؤتمر تشكلت منظمة لقیــادة الألعاب الاولمبیــة سمیــت باللجنــة الاولمبیة الدولیة ضمن ( 15 ( شخصاً یمثلون (12 (بلداً وأنتخب أول رئیس لها من الیونان ( فیكلاس ) وسكرتيرا لها كوبرتان .

أهم واجبات اللجنة الاولمبیة الدولیة -

1- إقامة الألعاب الاولمبیة بصورة منتظمة . ↓

 -2تعین مكان اقامتها وتحدید برنامج كل العاب في كل دورة .

 ↓ -3تحدید عدد المشاركین فیها .

 ↓ -4تسجیل وتدقیق الارقام القیاسیة الاولمبیة .

↓ -5تقویة اواصر الصداقة بین الشباب في العالم عن طریق الالعاب الاولمبیة الریاضیة. ↓

 -6محار بة التمیز العنصري .

 ↓7 العمل على ترسیخ المبادى الاساسیة للحركة الاولمبیة .

 ↓8 التأكد على الهوایة ومتابعت الاستعدادات لاقامت الدورات الاولمبیة كل اربع سنوات مرة واحدة .

* التربیة البدنیة في العصر الإسلامي:

التربیة البدنیة في الحضارة الإسلامیة:

 اهتم المجتمع الإسلامي بالتربیة البدینة بهدف التربیة الجسمیة. للمسلم، كما اهتم بالعدید من الریاضات و تشیر العدید من الآیات القرآنیة والأحادیث الشریفة و الأقوال الماثورة على أهمیة ممارسة المسلم للریاضة و على أهمیة العنایة بالجسم .

قال الله سبحانه و تعالى في كتابه الحكیم: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخیل ترهبون به عدو الله و عدوكم و آخرین من دونهم لا تعلمونهم الله یعلمهم و ما تنفقوا من شيء ففي سبیل الله یوف إلیكم و أنتم لا تُظلمون" الآیة 60 من سورة الأنفال .

"یا أیها الذین آمنوا لیبلونكم الله بشيء من الصید تناله أیدیكم ورماحكم لیعلم الله من یخافه بالغیب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب ألیم" الآیة 94 سورة المائدة.

وكذلك الأحادیث التي رویت عن الرسول (ص) و التي تدل على اهتمام المجتمع الإسلامي بالتربیة البدنیة و إدراكه لأهمیتها للفرد المسلم .

قال رسول الله (ص): "إن لربك علیك حق و إن لبدنك علیك حق و إن لأهلك علیك حقا، فأعط كل ذي حقه .

وقال رسول الله (ص): " اغتنم خمسا قبل خمس حیاتك قبل موتك و صحتك قبل سقمك، و فراغك قبل شغلك و شبابك قبل هرمك، و غناك قبل فقرك

"- لقد حفلت سیرة الرسول (ص) بالكثیر من المواقف التي دعا فیها إلى ممارسة الریاضة، بل لقد مارسها بنفسه و حض المسلمین على التمسك بها، و یمكن لهذه السیرة العطرة أن تصنف على ضوء علاقتها بالریاضة بحیث یمكن أن تقسم إلى

1- أقوال الرسول (ص) وتوجهاته بشأن الریاضة: اهتم رسول الله (ص) أشد الإهتمام بحث المسلمین على ممارسة الریاضة و الاهتمام بقوة أجسامهم فیقول: "المؤمن القوي خیر و أحب إلى الله من المؤمن الضعیف و في كل الخیر

* كما قال "رحم الله امرءا أراهم من نفسه قوة". "
* و ذكر (ابن القیم) أن حمل الإثقال عمل مباح كالصراع ( المصارعة) و مسابقة الأقدام (الجري) فقد مر رسول الله (ص) بقوم یربعون حجرا لیعرفوا الأشد منهم فلم ینكر علیهم ذلك.

و عن سلمة بن الأكوع أن رجلا من أنصار لا یُسبق (من سرعة عدوه) فأخذ یتحدى أناسا أن یسابقوه فقام له سلمة وقال رسول الله صلى الله علیه وسلم خیر رجالتنا (مشاتنا)سلمة ابن الاكوع .

 و لقد كانت بعض الریاضات تؤدى في ساحات المساجد، فقد قال رسول الله (ص) للأحباش وهم یلعبون بحرابهم في المسجد "دونكم یا بین أرفدة لتعلم الیهود أن في دیننا فسحة".

2 -- ربطه صلى الله علیه وسلم بین ممارسة الریاضة والجهاد و ثوابهما:

لقد ربط الرسول (ص) بین المناشط البدنیة الریاضیة وبین الجهاد فحث على ممارسة الریاضة بهدف الإعداد البدني للجهاد في سبیل الله، و أكد أشد التأكید على لتك الریاضات التي تخدم أهداف الجهاد كالرمي وركوب ألا إن القوة الرمي". الخیل...الخ. وفي صحیح مسلم عن عقبة قال: سمعت الرسول (ص) یقول: و "أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي".

 -3وقائع ممارسة (ص) للریاضة بنفسه: لم یكتف رسول الله (ص) بمجرد الحث على ممارسة الریاضة و ربطها بالجهاد، بل لقد أعطانا القدوة والمثل في ذلك، فقد مارس الر سول (ص) الریاضة بنفسه و تشهد بذلك الوقائع الكثیرة حفلت بها السنة المطهرة.

و لقد صارع الرسول (ص) عددا من المصارعین الأشداء أمثال تركانة، و ابن الأسود الجنحي و أبي جهل، وكان الغلبة للرسول (ص)، حتى كان ذلك سببا في إسلام بعضهم.

سابق الرسول (ص) السیدة عائشة زوجته فتقول في ذلك: سابقني رسول الله (ص) فسبقته فلبثت حتى أرهقني الحم (سمنت) فسابقني فسبقني، فقال "هذه بتلك"

. ثبت عن الرسول (ص) أنه سابق أبا بكر و عمر بن الخطاب وقد فاز الرسول (ص) ثم تلاه أبو بكر ومن خلفهم عمر رضي الله عنهما.

اهتمامه (ص) بتربیة الأطفال ولعبهم:

 و قد حث الرسول الكریم (ص) على معاملة الأطفال على قدر عقولهم و من أقواله( من كان له طفل فلتحابى له) و كان رقیق المعاملة للأطفال، و كثیرا ما كن یدعوهم للعب فكان خیر نموذج یُقتدى به في تربیة و رعایة الأطفال